**/02 :سيمياء الدلالة:**

**وقد جاء هذا الاتجاه كرد فعل على ما جاء به منظروا سيميولوجيا التواصل،والمختلف عنه اختلافا جوهريا،ورائد هذا الاتجاه هو الناقد "رولان بارت"حيث جاء بعكس ما جاء به"سوسير" بخصوص المقولة التي ترى أن"اللسانيات ماهي إلا جزء من علم العلامات العام،حيث يقول من خلال كتابه"درس السيميولوجيا" :أن السيميولوجيا نفسها استمدت مفاهيمها الاجرائية من اللسانيات التي أصابها التفكك والتقوض"، فبارت هنا يرى أن اللسانيات هي جزء من علم العلامات.[[1]](#footnote-2)**

**وحسب أنصار هذا الاتجاه فإن البحث السيميائي المعاصر يرتبط بقضية الدلالة،حيث أن**

**كل الوقائع دالة وأن كل بنية سيميولوجية تمتزج باللغة وأن كل المجالات المعرفية ذات العمق السيميولوجي الحقيقي تفرض علينا مواجهة اللغة، لأن الأشياء تحمل دلالات غير أنها سوف لن تكون أنساقا سيميائية أو دالة لولا تدخل اللغة فهي إذا اكتسبت صفة النسق الـدال أو السيميائي من اللغة،كما يرى "بارت" أن** يعتقد أنه من العسير جدا تصور إمكانية

وجود مدلولات نسق صور أو أشياء خارج اللغة،[[2]](#footnote-3) فأي علاقة لا يمكن التعبير عنها إلا عن طريق اللغة، وأن المدلولات السيميائية منشأها داخل اللغة لا خارجها.

من كل هذا فالسيميولوجيا كانت بدايتها مع ألسنية سوسير من خلال محاضراته التي كان يلقيلها،وارتباطها بالمنطق على يدي بيرس والتي اطلق عليها اسم السيميوطيقا،أما "بارت فقد أثار مسألة علاقة السيمياء باللسانيات، فسوسير رأى أن اللسانيات فرعـ مـن السيمولوجيا في حين يرى بارت أن السيمياء هي التي تشكل فرعا من اللسانيات ومن هنا فـرغم استقلالية البحث السيميائي وقطعه أشواطا كبيرة في تحديد ميدانه إلاّ أنه سيظل مـدينا للأبحـاث اللسانية ، وهكذا نحت السيميائية اتجاهات عديدة، اختلفت من باحث إلى أخر.

1. يُنظر: فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 91. [↑](#footnote-ref-2)
2. يُنظر: مبارك حنون : دروس في السيميولوجيا،دار توبقال للنشر، المغرب، د ط،1987 ،ص .7 [↑](#footnote-ref-3)